معناه الحقيقي وهو في الاستعارة كثير وقد يوجد في المجاز المرسل
كما يقال لفلان يد طولى اي قدرة كاملة المشهور ان الفرق بين الجمعين
في القلة والكثرة انما هو اذا كانا منكرين واما اذا عرفا بلام الجنس
في مقام المبالغة فكل منهما للاستغراق بلا فرق ذهب جماعة
من الادباء الى ان لعل قد يجي بمعنى كي حتى حملوها على التعليل في كل
موضع امتنع فيه الترجي سواء كان من قبيل الاجماع نحو لعلكم تفلحون
اولا نحو لعلكم تشكرون ولعلكم تتقون الشيئان اذا تضادا
ايضادا الحكم الصادر عنهما كالاعراب فان اصله الحركة والنقل والبناء
فان اصله الحركة والوقف فان اصله السكون ليس في المبدلات ما يخالف
البدل حكم المبدل منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام
احد الا زيد فقد نفيت القيام عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه
ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها ابهمت
لوقوعها على كل جهة احتاجت في زوال ابهامها الى الاضافة
الى جملة كاذ واذا في الزمان جاز حمل الشيء على نفسه اذا قصد
الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم من اقسام الكلمة
كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظه اسم الجزاء معلق تحققه
بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة تحقق ان يعبر عنه بالمضارع
فلا يترك ذلك الى الماضي الا لنكتة معنى رجوع النفي الى القيد عود
الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه لا يدل على نفي اصله على الاطلاق
ولا يدعي احد رجوعه الى مجرد القيد بل ربما يدعى دلالته على ثبوت
الاصل مقيدا بقيد آخر تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة
حسبما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان
بعضها يقتضي ان يلابسه ملابسة تامة حسية او معنوية ايجابية
او سلبية متفرعة على الوجود او مستلزمة له كالنعمة وبعضها
يستدعي ان يلابسه ادنى ملابسة اما بالانتهاء اليه كالاعانة
منه او بالابتداء منه كالاستعانة مثلا اضافة كل الى الضمير توجب
كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس بذلك بكلي بل في كثير من
المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف
الذي يضاف لا بد من اضافته مرة ثانية الى غير من اضفته اليه
اولا كقولك بيني وبينك الله متى تعارض النصان بصفة العموم
والاطلاق لا بد ان يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد دفعا

للتناقض

المشهور — ذهب جماعة — الشيئان اذا تضادا ايضادا — ليس في المبدلات — ليس في ظروف — جاز حمل الشيء — الجزاء — معنى رجوع — تعلق — اضافة كل — الظرف الذي — متى تعارض

للتناقض عن النظم الكريم مطابقة الخبر للمبتدا مشروطة بثلثة
شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع
الى المبتدا وعدم تساوي التذكير والتانيث كجريح لا ينادى فيه
الالف واللام الا الله وحده لانهما لا يفارقانه وكم ثابت في القران
المجيد مع كثرة النداء فيه غيره قد يزاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب
اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد
قد يكون الحال بيانا للزمان الذي هو لازم الفاعل والمفعول كما اذا
قلت اتيتك وزيد قائم اذ الحال ههنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول
الصفة المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا تكون
الا منصوبة ابدا نحو يا زيد ذا المال ليس في العربية شيئان تضادا
فحمل احدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه في بعض الاحوال نزع البناء
من اسماء العدد علامة تانيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه
تلبس ذكران براهم نسوة تراه بيك الجبم عدا الى الياء مذكر من غير العقلاء
لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق وحمام ومؤنث من غير العقلاء
يجمع بالياء والنون نحو سنين وارضين خمسة اشياء بمنزلة شيء
واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والفعل والفاعل والصفة
والموصوف والصلة والموصول اسم الجنس وان كان يتناول آحاد
مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا
جمع العمل في الاخسرين اعمالا ليدل على الامرين اذا ادخلوا على الظرف
ان ونحوها من عوامل الابتداء انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في
الدار زيدا حروف القسم انما تحذف حيث يكون المقسم به مستحقا
لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر
حروف القسم المتبادر في اللغة من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو
هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب العدم فقط كما هو
المعتبر في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها
باختلاف العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلي وضوحا وخفاء بخلاف
الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصور فيها
الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغبي والذكي ان اعتبر قيد العموم في
الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي واردا على المقيد
نافيا لقيده وان عكس كان القيد واردا على المنفي مقيدا لعموم نفيه
والتعويل في تعيين احد الاعتبارين على القرائن اذا تعدد ذو الحال

مطابقة — لا ينادى فيه — قد يزاد — قد يكون — الصفة — ليس في العربية — نزع — مذكر — خمسة — اسم الجنس — اذا — حروف — المتبادر — الدلالة — ان اعتبر — اذا تعدد

Copyright … University